

سلسلة الأدب

مكتبة  
٢٠٠٨

# العش القدمة

كتبته هذه القصائد في الفترة من ١٩٧٨ - ١٩٨٢  
شعر بالعامية المصرية

محمد كشيك



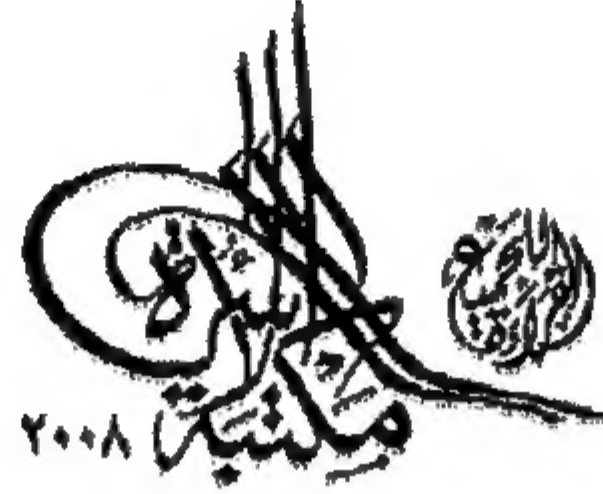
89  
K9  
2







العِشُّ الْقَدِيمَةُ



برعاية السيدة

وزراء

المشرف العام  
د. ناصر الأنصاري

الجهات المشاركة  
جمعية الرعاية المتكاملة المركية

وزارة الثقافة  
وزارة الإعلام  
وزارة التربية والتعليم  
وزارة التنمية المحلية  
المجلس القومي للشباب  
وزارة التنمية الاقتصادية

تصميم الغلاف  
د. إيناس حسنى

التنفيذ  
الهيئة المصرية العامة للكتاب

# العش القدمة

شعر بالعامية المصرية

• كتبت هذه القصائد في الفترة من «١٩٧٨ - ١٩٨٢».

محمد رشيد



## العشش القديمة

---

لوحة الغلاف من أعمال الفنان : شفيق رزق

كإضافة جديدة لمكتبة الأسرة قدمنا على غلاف كل كتاب لوحة تشكيلية لفنان مصري معاصر من مختلف المدارس والأجيال وهذه اللوحات لا تعبر بالضرورة عن موضوع الكتاب. وتتقدم مكتبة الأسرة بالشكر لقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة ومتحف الفن المصري الحديث على هذا التعاون.

كشيك ، محمد .

العشش القديمة : شعر بالعامية / محمد كشيك.. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.

١٢٨ ص : ٢٠ سم.

تدمك : ٧ - ٥٥٥ - ١٢٠ - ٩٧٧ - ٩٧٨.

١ - الشعر الشعبي المصري .

١ - العنوان .

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩١٧٧ / ٢٠٠٨

I.S.B.N 978 - 977- 420 -555 - 7

ديوى ٨١١ ، ٠٨٤

## توطئة

منذ ثمانية عشر عامًا انطلق مهرجان القراءة للجميع على جناح فكرة أن الكتاب هو عماد المعرفة الرئيسى، والثقافة الرفيعة، وأن الكتاب ينفرد عن غيره من أدوات التثقيف ومصادر المعرفة بقدرته على تنمية الفكر وصنع العقول المستتيرة، وتكوين الشخصيات المتميزة، وفتح آفاق الاستتارة أمام الملايين، والإسهام فى تشكيل وجدان الأمة، وحفظ تراثها، والوصول إلى رؤى مستقبلية لنهضتها.

ولقد حرصت مكتبة الأسرة طوال أعوامها السابقة كرافد رئيسى للمهرجان على تحقيق الهدف النبيل من تأسيسها.. ذلك الهدف الذى تحدد فى طرح العبقرية الإبداعية والفكرية والعلمية للمجتمع المصرى المعاصر، وفتح نوافذ على الفكر والإبداع العالمى، وإقامة جسور بين الحضارات المختلفة، والتعرف على ثراء التاريخ الفرعونى والإسلامى، وأخيرًا تحفيز الأجيال الجديدة على القراءة حتى تصبح عادة، بل ضرورة ملحة تترسخ أهميتها فى الأذهان من خلال كتب عظيمة الفائدة، تباع بأسعار رمزية فى متناول الملايين.

ولأن وصول الكتاب إلى كل مكان فى مصر سيظل حلم السيدة الفاضلة سوزان مبارك، راعية القراءة للجميع. فلقد أعلنت هذا العام مبادرتها الجديدة بإهداء مليون كتاب مجانًا للمجتمع. ولأن مهرجان القراءة للجميع يتخذ شعارًا مختلفًا كل عام يتواءم مع الرسالة التى



يهدف إلى تحقيقها وتنوعها وتطورها عاماً بعد عام، فإن مكتبة الأسرة تتخذ توجهاً عاماً في اختياراتها للكتب، يستهدف دائماً تحقيق وعى عام متجدد يطور القوى الاجتماعية، ويقوم على منظومة قيم تتلخص في تعميق دور العلم والتفكير العلمى، وتعزيز الديمقراطية، والتعددية وترسيخ قيمة المواطنة والانتماء والمشاركة والمسؤولية، ودور مؤسسات المجتمع المدنى، وتأكيد قيمة التسامح وثقافة السلام، وترسيخ قيمة دور المرأة، وقيمة التجدد الثقافى والتفكير النقدى والحوار والتبادل والتواصل المجتمعى والدولى، وإبراز تواصل الإبداع المصرى. ولقد تم استحداث قيمة جديدة هذا العام هى تعزيز تجليات الوطن وقضاياها، وذلك لمواجهة متغيرات خرائط الصراع المضاد، الذى يسعى إلى التفتيت بإشعال الفتن والانقسامات التى تحول الانتماء الوطنى إلى ولاءات لأعراق وعقائد ومذاهب، وفق تصنيفات قاطعة تعمل على تعبئة الناس وقولبتهم لكى تضعهم فى موقف التضاد بعضهم لبعض على سبيل الاستبعاد والاستعداد للنيل من سيادة الدولة الوطنية، وانتهاك دعمها للمواطنة والديمقراطية والمجتمع المدنى ومشروعية التعايش، ولذا ستظهر تجليات الوطن وقضاياها وتتجسد فى الإبداعات التى ستطرحها مكتبة الأسرة هذا العام.

لقد نهض صرح مكتبة الأسرة على أعمدة المكتبة العربية، وثرأ تحفها الإبداعية والفكرية، واكتشاف الأقلام الموهوبة الشابة، فالتف الجميع حوله كواحد من أكبر المشاريع الثقافية فى تاريخ مصر الحديث، نأمل دائماً أن يحقق أحلامه العظمى، وأن يساهم مساهمة فعلية فى نهضة المجتمع.

مكتبة الأسرة



## تقديم

محمد كشيك، عاشق القصيدة الاستثنائية، خرج من عباءة فؤاد حداد، ليرتدى عباءته الخاصة المزركشة بالعصافير والنيل وأشجار المانجو والبرقوق، تفتحت عيناه على مشاهد لا نهائية من خضرة الحقول، فقد ولد في حقول مترامية تكسوها الخضرة، وتحدها مياه النيل، وتعلوها زقزقات العصافير، وقد التقطت أذناه همس الإيقاع من أفواه الصيادين وهم ينشدون غنائهم المنساب، ومن خرير المياه وهي تنهادر بموسيقيتها السحرية.

يتجه كشيك مع سبق الإصرار للبساطة، مبتعداً عن الحداثوية التي غرق فيها جيله السبعيني حتى أذنيه، فمفهومه لشعر العامية هو مخاطبة البسطاء في قعداتهم الحميمية، وكأنه راوٍ من رواة السيرة الشعبية، وعليه أن يحلّ نشيده بالكثير من القوافي والجناس والترابط الفني للحدث المقول حتى يستطيع أن يصل لوجدان المتلقى قبل عقله، وهو ما ينجح فيه محمد كشيك كثيراً، وما يميز تجربته عميقة الدلالة، ببساطة الشكل والبناء.

ولمحمد كشيك اهتمام خاص بالكتابة للأطفال، فقد أصدر في

هذا المجال أكثر من عشرة دواوين شعرية خاصة للأطفال، مليئة بالغناء العذب والموسيقا الصافية، لأنه لا يرى أنه لا يوجد لدينا حاليًا أغنيات يمكن أن تتعلق بها الذاكرة ويفنيها الطفل، وأن الأطفال لا يجدون أية أغنية عربية تجذب الانتباه، ويمكن أن تحرك مخيلتهم وتكمل لها مواصفات الأغنية الناجحة، كما يحدث في إسبانيا التي غزت أسواق العالم بأغاني الأطفال فقط.

أصدر كشيك عددًا غير قليل من الأعمال الشعرية والقصصية، كان من أبرزها هذا الديوان (العشش القديمة) الذي مر على كتابة قصائده قرابة الثلاثين عامًا، لكن هذه القصائد مازالت صالحة لإثارة الدهشة، وهي خير دلالة على تميز تجربة هذا الشاعر الكبير.

ويسعد مكتبة الأسرة أن تقدم هذا الديوان ضمن إصداراتها هذا العام عن طبعته الأولى الصادرة عام ١٩٨٦.



## الكراسة الأولى

شمال الشجر





## للأصحاب

بَتَّبَتُوا فِي الْأَرْضِ

وَبَتَّطَلَعُوا ..

تَتَقَرَّعُوا ..

زَيَّ النَّبَاتِ الْبَرِّيِّ بَيْنَ الصَّخْرِ

فِي الطَّيْنَةِ وَالْعِشِّشِ الْقَدِيمَةِ بَتَكْتَرُوا

وَبَتَقَرَّشُوا قِيَالَ الْوَادِي ..

... نَضَارُهُ وَضِلُّ

بَتَخَضَّرُوا فِي التَّلِّ

وَبَتَرْمَحُوا فِي السَّهْلِ

.. وَبَتَكَبَّرُوا ..

مَعَ كُلِّ شَجَرَةٍ جَوْهَ أَرْضِ بِلَادِي



## دفاقر قديمة

أضواء العرييات بتزغال عيني  
في الجوّ المتعفّر  
أنا لابس قميصين  
أنا لابس قفصين  
للمرّة الألف وباتلخبط في العناوين  
النور القايد م اللمبه بيزعجني  
وعينيكي بتحرجني  
وعينياً بتتأوب دائماً في الفتارين  
ع الورقة باكتب اسمك  
في الأضواء الزرقا..  
والآلة الكاتبة - بتكتبني حروف ورنين  
أصفر.. أصفر.. أصفر  
وأتوه في اللون الأصفر  
.. أضواء العرييات بتزغال عيني  
.. والأشجار  
في الجوّ المتعفّر.





## على انفراد

سمرت شبابیکی  
وقعدت وحدي على انفراد  
قلبي شرد لما أراد ..  
.. وحلمت مش بيکی  
أيام بترسيم لي الوجع بميعاد  
وليل بیسهر شمس في عینیکی  
وبین عیونی رماد ..

●  
حلمت لیه ما أعرفشی يوم بیکی  
سمرت شبابیکی ..  
.. وقعدت وحدي ..  
.. على انفراد

## ألفاز

فى عيونى ألفاز  
وقراز متهشم  
أنا متعشم أعيش لو يوم فرحان  
باتعشم!  
كل اللى عارفهم من زمن اتخطفوا  
واتقطفوا  
يا جنيّة الرمان  
عشمان - لو مرة - أعيش فرحان  
بس فى قلبى روايح هبّو وجاز  
وحرايق عايزه تولّع...  
.. وجناين مسنودة على عكاز



زعلان..  
من كل الشجر اللى رأيتُه



والزّرع الّلى سقيته

والورد الّلى زرّعناه

.. واخذ على خاطرى منّ الأشجار

وفروع اللّباب

من كل طيوف الشمس..

.. المرسومة على الباب

أنا نفسى أفرح..

.. زى ما كنت زمان..

.. بافرح

وأسرح..

.. زى ما كنت - الأوّل - بأسرح

ولا أخافشى من الخوف

لكنّى دلوقتى..

.. مش باقدر أشوف

عينى مليانه ألغاز..

.. وقزاز متهشمّ



إلى / فؤاد حدّاد

يا حارة ساكنة تَحْتِ دَرْب طویل  
يا قاهرة يا مسهّمه فى الليل  
ضوء البواكى سال على الشبايبك  
والشربیّة لسه ساكنانى  
نور المَدَن سَلَطْ شُعاعه عليك  
غمّضت عینك ع الطريق ومشيت  
على دَرْب وحدانى

مین اللى خلى زُقّاق يا خيبنى؟  
مین اللى دخل حاره فى عيونى  
أضيق زُقّاق أرحم مِنْ الشّوارع  
ريحة الوَطَن فى الطيّنة واخذانى  
حَجَر قديم أرتاح عليه وأبكى  
وفانوس قديم كان نوره يهدينى  
على أهل مصر:

(دول ريحة الدّنيا وأهل زمان  
المصرى أوّل سيرة للإنسان

وَإِحْنًا مِنْ صَخْرٍ الْعَزِيقِ وَالصَّبْرِ  
وَإِحْنًا مِنْ طَلٍّ وَنَدَى الْمَوَاوِيلِ  
وَزَى مَا اتَعَوَّدَ عَلَيْنَا النِّيلِ  
وَزَى مَا اتَعَوَّدَ عَلَيْنَا الْعَطَشِ  
يُمْكِنُ خَطَانَا فِي الزَّمَانِ الطَّوِيلِ  
كَانَ مِنْ سَبِيلِ الرَّحْمَةِ وَالْحَنَنِ  
يَصْغَبُ عَلَيْنَا فِي يَوْمِ نِفَارِقِ عِيَالِنَا  
وَلَا جَاشَ فِي بَالِنَا ..

زَى السَّعْرَقِ: الدَّمُ يَبْنِي الْبَيْوتَ)



شَاعِرٌ قَدِيمٌ عَلَى نَاقَةٍ عَرَبِيَّةٍ  
شَاعِرٌ جَدِيدٌ بِيَفْنَى حَرِيَّةٍ  
فِي السَّفْنِ شَيْخٌ وَإِمَامٌ  
مِصْرِيٌّ وَعِصْرِيٌّ أَصِيلٌ عَنِ الْأَيَّامِ  
شَيْخٌ ذُو جَلَالَةٍ وَطُفْلٌ مِنْ فَصْلِ  
الْقَاهِرَةِ بَتَدَبُّ فِي مَضَامِلِي  
قَبْلَ الْمُعْزِ وَلَا انْتَنَى نَصْلِي  
وَالْحَقُّ دَائِمًا .. يَكْسِرُ الْعِدْوَانَ



ماشى فى قلب الحارة طائر طير  
وعصايته بتدبب..

الصُّبح واجب والضمير طيب  
وحياته ربح الخير

ع الدُّكة بيلاغى النخيل والنور  
شباب وعجوز واخيد عن الوالد  
ويقدس الوالدة..

ويزور ويقرا الفاتحة فى السيِّدة  
ويسير فى درب الندى

لفجر يمشى يقابل التباشير  
لا تجهده المشاوير

ع الصُّبح يتوَّكأ لجِنح الليل  
ويمدُّ بصره فى الغياب الطويل  
ويشَّب على ارتفاع النّظر  
ينزل لتحت فى قلب مادنه وحجر  
ويرتمى ف بحرِها..

ويحتضن سرّها..

النبيض كامن فحجر تحت الضمير  
والسرُّ روحها النّضير..



بِتَسْلَمُهُ الْقَاهِرَهُ  
لِيَّ ابْتَغَى حُبَّهَا  
وَنَامَ عَلَى دَرِبِهَا  
وَعَاشَ حَيَاتُهُ فَقِيرَ

(وَعِشْتَ يَوْمَ فَرَحَانِ بِأَنِّي بِاعِيشَ  
وَنَغَمَ يَمُوتَ فِي مَصْرُوفِ حُبِّهَا  
سِتَّ الْجَمَمَالِ وَالْحَمْسَنِ وَالْأُبْهَةِ  
وَشَقَا.. الصَّنَائِعِيَّةِ.. وَشَقَا الْفَلَاحِينَ)



غَنِيَّتٍ مِنَ الْفَجْرِ لَمَّا أَذِنَ الْمَغْرِبُ  
بَيْتِنَا حَجَرِ طَيِّبٍ  
شَبَّابُكَ نَا مُتَّأَدِّبٍ  
مَيِّسَةٌ عَرَقْنَا الْوَدَادَ..  
وَالْأَصْلَ فِي الْأَمْرِ تَتَدَادُ  
أَوَّلُنَا شَيْخٌ سَيِّدٌ  
وَتَانِيْنَا يَا بَيْسَرَمُ  
وَتَالْتِنَا: نَيْلُ الْبِلَادِ  
عَمَّ السَّفَوَاعُ لِيَّهِ  
وَأَبَ لَلشَّيْخَانَيْنِ  
وَكَلَامُهُ مَتَحَقَّقُهُ

(ياهدوم على الشمّاعه متعلّقه  
ولسّه فيهما الشّكل والريحه  
مش كان قزاز شبّاكنا تسريحه  
ياعيش وملح ونظره متشوّقه  
أنا أكره الحُسن اللى من غير شقا  
حبّيت إيدين فلاحه متشّقه  
ينسى المفنّى وصيّة المقتول)



شاعر على طول الليالى يطول  
شاعر على كل الوطن بيطوف  
الوش مصرى عطوف

والابتسام مألوف

والضحكه صافية تحت بير الحزن  
من قلب روحها  
تلمح فرحها

طيور بتفقس فى المصاعب غنا  
الشعر كلمه ولقمه زى الضنا  
والفن زى الرغيف..



(أَتَتْنِي أَجْرِي الدُّنْيَا بِالدُّنْدَنَةِ  
وَلَا أَنَا الْهَـاَوِي وَلَا الْحَرِيفُ  
وَلَا كُنْتُ أَعْرِفُ صَنْعَةَ التَّأَلِيفِ  
أَنَا بَسَّ طَوَّلَ عُمُرِي يَا أُمِّي ضُنْنِي  
حِسِّي الَّتِي بِيَحْسُ الْبِشَايِرِ رَهِيْفُ)



بِيَّاعٍ بِلَيْلِهِ الصَّبِيحُ صَحَّانِي  
وَالْمَغْرِبِيُّ بِهِ الشَّيْعَرُ وَاتَّانِي  
.. أَلْفَتْتُهُ عَلَى نُؤْلِهِ  
وَكُنْتُ تَبْتُ فِيهِ الْكَلَامُ ..  
مِنْ وَحْيٍ أَرْغَمَ وَلَهُ  
- الشَّيْعَرُ أَصْلُ الْكَلَامِ  
- الصَّنْعَةُ وَالْإِلَهَامُ  
وَالْخَطْوَةُ سَطْوَةٌ وَجَدَانِي  
مَعْلَمَانِي الْحَقُّ وَالْحَسْرَةُ  
الْأَرْضُ مَسَرِّيهِ  
أَمَّا الْوَطَنُ عَرَبِي  
وَالْجَرْحُ إِنْسَانِي.



بِيَّاعٌ بِلَيْلِهِ الصُّبْحُ صَحَّانِي  
وَالْمَغْرِبِيَّةُ الشَّقَرُجَةُ تَانِي  
عَلَى طَبْلِهِ حَبْلُهُ بِشَرْقٍ مَتَحَرَّرْ  
شَرِيَانِ فِلَسْطِينِي



(مَسْحَرَاتِي مِنْ جَنُودِ الْأَرْضِ  
مَنْقَرَاتِي كُلُّ دَقَّةٍ بِفَرْضِ  
أَطْلُبُ غَنَائِيَا زِيَّ أَبْضَنَاهُ  
الْقُدْسُ لَاحَتْ فِي الطَّرِيقِ حَاضِنَاهُ  
شَرِيَانِ فِلَسْطِينِي شَجَرٌ مَزْرُوعٌ  
فِي الْأَرْضِ جِدْرِ وَفِي اللَّيَالِي فُرُوعُ  
أَنْدَهُ لَخَالٍ فِي كُلِّ بَلَدِهِ.. وَعَمُّ  
جَرْحِ الْمَلَاغِي عَمْرُهُ مَا يَتَلَمَّ  
تَفْنِي اللَّيَالِي وَلَا يَبُورُ.. السِّدْمُ  
وَلَا طَيَّسَارَاتِ الْأَمْرِيكَانِ.. تَسْمَنُ  
النُّورُ مِنَ الْمَصْنَعِ..

وَلَا كُلُّ رِيْفٍ تَحْتَ السَّمَاءِ يَسْمَعُ  
وَلَا لَيْلٍ شُجَاعٍ يُولِدُ نَهَارَ أَشْجَعِ  
وَلَا بُدَّ يَوْمٍ أَرْجَعُ..



وَيَمْدُ فِي كُلِّ الْفَرَبِ.. حَبْلِي  
الْمَشَى طَاب لِي..  
وَالدَّقْ عَلَى طَبْلِي  
نَاسٌ كَانُوا قَبْلِي  
قَالُوا فِي الْأَمْثَالِ..  
الرَّجُلُ تَدَبَّ  
مَطْرَحٌ مَا تَحَبَّ

وَأَنَا صَنَعْتِي مَسْحَرَاتِي فِي الْبَلَدِ جَوَّالٍ  
حَبِيتٌ وَدَبِيتُ كَمَا الْعَاشِقُ لِيَالِي طَوَّالٍ  
وَكُلُّ شَيْءٍ فِي حَيْثُ مِنْ بَلَدِي..

.. حَيْثُ مِنْ كَبِدِي..  
.. حَيْثُ مِنْ مَوَّالٍ



## العِشْشَ القَدِيمَةَ

(عن شَبَابِيكَ خَشَبُ بَتِيشَقِ البَصِّ)

مِنْ قَلْبِ شَبَّاكِي الحَزِينِ الصَّوْرِهِ  
طَلَيْتُ بِعَرَضِ السَّمَاءِ  
هَدَلُ الحَمَامِ عَلَى ضَلْفِهِ مَكْسُورِهِ  
ضَلَعِ الخَشَبِ زَيْقُ..  
اتْفَرَّعَتْ عَصْفُورِهِ

حَنَيْتُ عَلَى الحَارَةِ الَّتِي حَاضِنُهُ أَلْفُ سَطْحِ  
وَأَلْفُ بُرْجِ حَمَامٍ  
وَبُيُوتِ نِشَارِهِ وَجَرِيدٍ  
عَضْمٍ وَهَدُومٍ مَنشُورَةٍ تَحْتَ العُفَارِ  
وَبِالنَّهَارِ..

نَشَعِ رَطُوبِهِ وَغُبَارِ  
مِيهِ حَمُومٍ فِي الزُّقَاقِ  
حَنْفِيَّةٍ فَوْقَ الزَّيْرِ وَبِرَكَةِ حَنِينِ

والشمس بتجمع شعاع الفراق  
كوّعت على إيدى اليمين  
قُدّامى تهدل يا حمّام  
والبنت بتحكحك ماجور العجين  
النهد مدلوق فى الدقيق  
.. على عيني مين راح يدوق؟  
ضحكت..

... ولون ضحكاتها طعم البُغاشه  
أنا لولا عارف ضحكك غشّاشه..  
ما كنتش أحلف باليمين..  
وقبل بحرك ما ياخذنى ف غريق  
هبيت من النوم بالزعيق.



الشمس طلعت ع البيوت القش  
الشمس بالكيله الشعاع بترش  
وطريقى أيّاله..  
الميه جوّه القله بتبق.. بق  
والبلحه بنت شقيه بتششق  
والحلوه بغزّاله



طَلَعَتْ جَدُورٌ مِنْ رُوحِي عَلَى عَوْدِهَا  
كَانَ الرَّصِيفُ حَرَّانٌ  
شَهَقَ الْجَرِيدُ وَالسَّعْفُ  
وَالْحَارَهُ تَتَشَقَّقُ .. دُخَانٌ  
فَوْقَ السُّطُوحِ كَانَ فِيهِ حَبَالٌ وَغَسِيلٌ  
وَكُوزٌ صَفِيحٌ وَحَطَبٌ  
وَحَمَامٌ بِيَهْدِلِ  
وَشَمْسٌ فَوْقَ زَغَبِ الطُّيُورِ بِتَسِيلِ



عَلَى حَيْطِهِ نِمْتُ وَفَوْقَ جِدَارِ  
وَالدُّنْيَا لِسَهِّ نَهَارِ  
كَانَتْ الْبَلَدُ مَلْيَانَةً شَاىَ وَ مَعْسَلٌ  
وَالْأَرْضُ حَبْلَهُ بِنَارِ  
وَسَطِ الْهَجِيرِ وَرَقَدَتْ  
رِيحَةُ الْعَفْنِ فَاحَتْ مِنْ الْأَنْهَارِ  
شَمِيتُ ..  
عَدَّيْتُ شَقُوقَ الْحَارِهِ بَيْتٌ وَرَا بَيْتٌ  
وَرَقَصْتُ عِزَّ الْحَرِّ بِالنَّبُوتِ  
وَزَعَقْتُ وَأَنَا عَرِيَانٌ ..

بتشرّخ الحيطه

– الحيطه بتشرّخ

– الحيطه زى ماهيه بتشرّخ –

والقلب بيفرّخ طيور بتموت



## حاجات

حاجات كتييره فى بسستانى  
يموت شَجَر يطلع تانى  
قالت لى فى الكوخ الأخضر  
والخُدَّ أحمر بوس تانى  
وفى الخميلة جميلة القُد  
على قُد حُضْنى وحاضنانى  
سهرت ويا النخل نديم  
أنا الجديد من كم قديم  
أنا القديم ومانيش بالى  
لكن فرحت وراق بالى  
والحزن سأل من غريبالى  
لما لقيت فى استقبالى  
خدود كتييره فى عطفة ورد  
وبسمه بتسلم على خُد

وحراره بتقول عُقبالي  
 شربت من حنفيه وزيير  
 وخدت من فتحات البيير  
 تفجرت قنواتي عصير  
 من التراب التحتاني  
 الأرض بالفاس فاحتاني  
 ركببت وأنا فلاح مِحرات  
 دخلت ويا النور في حارات  
 وعُمت عريان في القنايات  
 أنا اتولدت في إيدي نايات  
 وغنوه على طرف لسانى  
 حسيت وكأنيت حاسانى  
 فتحت عيني بعرض الليل  
 ولما شد عليّ الحيل  
 عملت في المعمل تحاليل  
 فى السدم طليت زغروطة  
 وحراره شايله قفص قوطه  
 ومكتبه بتبيع كشاكيل  
 وبيت بتريعه، وتيرير



وَبِـنْتُ بِمَلايِهِ وَخَلاخِيلِ  
بِتَقْوَى يَسَاسٍ وَمِيسِوطة  
وَنَخْلَةٍ دَاخِلَةٍ فِي مَجَرَى النِّيلِ  
وَبِأَحْجَةٍ بِتَقْوَى حَيَّانِي  
وَلَمَّا وَاحِدٌ حَيَّانِي  
أَخَذْتُ مِ الشَّـرِبَاتِ شَفْطَهُ  
وَطَلَعْتُ عِ السَّـلَمِ يَافِطَهُ  
فِي قَلْبِ دَكَّانِ فَكْـهَانِي  
عَلَى بَرْتَقَانِ حِلْوِ مَنُورِ  
جَمَالِهِ بِالنُّورِ أَلْهَانِي  
قَفَدْتُ عِ الأَرْضِ أَتَفَرِّجِ  
عَلَى الْعَقَمِ رَمَّانِي  
دَانَا السَّـلَى كُنْتُ زَمَانُ أَعْرَجِ  
بِقِيَّتِ أَسَابِقِ فِي حَمَّانِي  
نَدَرْتُ نَدْرُنْ عَلَى رُوحِي  
عَلَى السَّـلَى قَالِ السَّـلَى وَأَوْصَانِي  
وَحَطُّ بُلْبُلِ عَلَى دُوحِي  
وَعَصْفُورِينَ عَلَى أَغْصَانِي  
وَلَمَّا جِئْتُ أَكْتَبُ ثَنَانِي

الْجَهْلُ بِالْحِكْمَةِ لِيَوَانِي  
رَمَيْتُ دَوَائِي تِي وَأَلِيَوَانِي  
وَقُلْتُ أَرْسِمُ فِي خِيَالِي  
صُورَ كَتِيرٍ مِنْ صُورِ الْحَقِّ  
مَاجَاتَشٍ وَلَا كَلِمَةٍ بِإِلَى  
غَيْرِ إِنْ آهَ أَوْحَشَ مِنْ لَأَ



## حجر السواقى

دَحَرَجْتُ حَجَرَ السَّوَاقِي  
وَمَنْ اِشْتِيَاقِي دَخَلْتُ فِي جُحُورِي  
يَا شَجَرَهُ وَاَقْفَهُ مَطْرَحِكُ فِي الشَّمْسِ  
— وَلَا اَنْتِي بِتَدُورِي

وَاقِفْ فِي صَفٍّ مِنَ النَّخِيلِ عِ الْبَحْرِ  
وَاقِفْ فِي صَفٍّ مِنَ النُّجُومِ بِاللَّيْلِ  
— اَنَا بِاَنْتَظِرِ دُورِي

غَرِيبٌ فِي وِشِّ الْبَلَدِ .. دِي .. عِيُونِي،  
مَا الْمَحْتَشِ ..

غَيْرِ شَبَّاكِينَ فِي النَّوَاحِي  
وَفِي الْجَوَامِعِ دُمُوعِي لِسَّهُ مَا تَمْسَحْتِشْ  
نَقُوشَهَا تَرَسِّمُ جِرَاحِي ..  
أَنَا بِاطُوفِ الضَّوَاحِي بَاعِدٌ فِي الْفَوَانِيسِ  
وَبِاطْفَى أَفْرَاحِي

- فى مِثْل هذا اليوم أتيت  
- فى مِثْل هذا اليوم بكيت  
- فى مِثْل هذا اليوم باقوم

شأيل على كتفى الغيوم  
وبأخش صومعتى الصفيح  
ومن اشتياقى.. باحن للمحظور  
يا شجره واقفه مطرحك بصحيح  
ولأنتى ثابتة الجدور  
- واقف فى صف من النخيل ع البحر  
- واقف فى صف من النجوم فى الليل.



## مايكل أنجلو

إلى عصفور القفص

محمد بغدادى

حجارة ليها بريق  
وحجارة فالصو  
وايدين بترسم ذهب  
وتمثالين فى القبه يبصوا  
يا سلام يا مايكل  
سقف الكنيسة كان اترسم نصه  
الروح بتسرى فى رنة الأزميل  
وورا الستار جبريل...  
جوّه الحجارة بتبتسم تماثيل  
خيالات بتجرى وناس بيترصوا  
على سقف جص ورخام  
من مادة صلبه.. وخام  
إلهام بيتفجر من الإلهام  
وحاجات ماليها مثيل



تماثيل بعقل وفي العقول تماثيل  
على أنجلو.. م السقف ييصبوا  
يا سلام يا مايكل..  
.. سقف الكنيسة كان اترسم نصه  
وأنت اللي خالد أكيد

(استلهمات من عين شمس ونور الخيال)

لابسه توب أزرق بيلبسنى  
فى الليالى تقوم.. تونسنى  
جنّيات فى النور توانسنى  
فى هدومى ترتعش بالليل  
من فتيلها ومضة القنديل  
رابطة ديلى فى ديلها ماسكة ف ديل  
الى صر جروحى فى المنديل  
والى قال وما قالش لما يبوح  
الفننا سكيننة المديح  
والخيام بيشتر منها جروح  
الصحارى ازدهت بالخييل  
والرمال اتزينت بنخييل  
والليالى بالنجوم والنور  
واللالئ بالنحور والجيد

والكلام بالفن والتجويد  
تهطل السماوات علينا نجوم  
رؤيا غيثيه تقع وتقوم  
الشموس جمعت في أيدها غيوم  
الجنائن شالت الأشجار  
والبيوت استجملت أحجار  
والدموع استرحمت عيني  
الفوامض جايه تدعيني  
لاحتفال الصحرا بالعصافير  
شالت الأغصان في أيدها نفير  
والبنادق طرقعت: يا قصور  
استقال الباشا والأمور  
واستحقت غنوتى تطلع  
فوق شواهق من عزب وكفور  
والخيال كالمهر نط السور  
والفروع طلعت من الجميزه  
قلت لأختى شاطره يا تلميزه  
لما قالت ع الوطن حافضاه  
حتّه حتّه أرضه ويّا فضاه

الكهوف سرقت في شجره سنط  
طالعه بالعربي ولما رطنت  
حضرت اللى بتيجى فى استحياء  
بالمناكب ماشيه زى الداء  
تحت بير من أغنيات تفشيه  
سندسيه من الألم تنهار  
يا قرار من تحت بتنا غشيه  
القيعان مليانه بالأسرار  
والظلام لابد بعده نهار  
الحواري كل يوم تمشيه  
من عطوف لقباب، لنخل، لذار  
المراكب تجرى للأنهيار  
والشموس فى المغربية تغيب  
والشجر يصبح كأنه غريب  
والضلام يفرش بياض عيني  
فى الميعاد لما أنتى تدعيني

اشهد ديني وأبقى شاهديني  
اشهد ديني وأنتى بتغيبى

واشـهـديـنـي و انت بـتـروحي  
واعـرفـي بـمـذابـي وجـروحي  
واذكـريـني يـوم طـلـوع الفـجـر



## تحتُ الفانوس

ومن الحَجَرُ للحجر  
ومن الرصيف للرصيف  
تسمع حفيف الحزن ع الأغصان  
والضلمة تحجب كل عين عن عين  
ومن الفانوس..  
للحارس السهران  
ومن عَمود لعمود  
أَمْضُغُ رَغِيفَ الغربة والأحزان  
وأشُمُّ رِيحَةَ الحُبِّ في الأركان  
ورا كل شيش أقدر أشوف وأسمع  
اتنين بيتعانقوا  
واتنين بيتخانقوا  
واتنين بياخدم بعض بالأحضان  
وأنا في الطريق خطوة قَدَمَ تايهه

ورا كُلّ طوية دموع  
ومن حَجَرٍ لِحَجَرٍ .. بَشَرٍ  
وفى الرطوبة ديدان  
ديدان بتعشق فى الحوارى ديدان  
وانا لِسَّه طِفْل زَمَانٍ  
بالم أطراف النسيم والناس

وأبُص للطيَر فى السما وأستغرب  
وأحاول الطيران ..  
أمسك فى ديل الناس وأشتمهم  
الضحكة كانت وردة فى شفايفى  
والدنيا كانت حنان  
وأنا لا أزال  
عيلٌ بيسند إيدِه ع الجدران

عدى الزمان  
وأنت ابتسامتك زى ماهيّه  
فى الحاره لِسَّه بتتشع الأركان  
وأنا لِسَّه وحدى باكلم العمدان

بالليل..  
تَحْتَ الفانوس الساهمِ السهران  
أسمع وأشوف  
ورا كل شيش  
اتنين بيتعانقوا  
واتنين بيتخانقوا  
— الدنيا لِسَّه كأنها امبارح —  
وأنا طفل عمره عجوز  
بتسلّمه الأحزان إلى أحزان





حبیبتی کأنَّها فی القاع بتجرى  
کمجرى الشمس فی الـکون  
الـفـسـح  
بشکوى تمتمت وعیونها باحت  
بأشياء یرتجف منها الذبیح  
ترأّت لی فی أحلام واقفیه  
وهی قصادی نایمة فی الضریح  
شواهد بیضا ورخام کلّه أبيض  
وعالم من أفاعی وفیه فحیح  
تغیب تکعیبه فی الضلّ المخادع  
ویفزعنی شبح مقتول جریح  
باهدٍ فی أجنّة طالعة تندب  
وبالطم خدی فی الباب الصفیح  
بالملمها عروسه تبات فی حضنی

شهيد جواها مش قادر يصيح  
عيونها أغمضت، سبكت جفونها  
على أشلاء بيخرج منها قيح  
ودم بيتقلب في الحلم زهره  
على شاهيد وصباره وضريح





## الهروب

نَظْرَةَ عَيْنِيكَى الْبَدَايَةِ  
نَظْرَةَ عَيْنِيكَى الْنَهَايَةِ  
وَأَنَا النَّخِيلُ الَّتِىْ مُشْتَاقٌ لِلْقُبْلِ  
وَأَنَا الشَّجَرُ  
أَبُو قَلْبٍ يَقْدِرُ عَلَى الزَّعَلِ وَالْحُبِّ  
وَيَحْسُ تَعَبُ الْبَشَرِ..  
وَيَحْسُ فَرَحُ الْبَشَرِ...  
أَنَا الَّتِىْ بَاعَشَقْتُ مِيَّةً تَحْتَ الْأَرْضِ  
وَبَاخَاوَى وَجَعَ الْحَجَرِ..  
وَأَنَا النَّبَاتُ  
ابْنُ السُّكَاةِ، وَالصَّمْتِ وَابْنُ الْمَطَرِ  
وَأَنْتِ بِنْتُ الْفَجْرِ.. بِنْتُ النَّمَاءِ  
بِتَحْدَفِينِى بِعَشْقٍ تَحْتَ الطِّينِ  
وَبَهْمُسٍ كُنْ.. فَأَكُونُ

أشَّب نبتَه مورِقَه وخضرا  
وباصحَى موت التراب  
ويا نخل إنتَ العالى.. إنتَ المُهاب  
حصلت بجريدك فروع السحاب  
مش كُنا حبايَه  
ونقاياه خضرا تشتهى لطلوع  
فلقِتنا واحنا فى يوم  
بنغنى تحت الفجر فى قنايه  
طقطقتى من ضلعى الشمال..  
..وعليت..  
فى الجو نخلايه  
وبقيتى إنتَ هناك  
فى الأرض نبقاياه  
وفضلت أنا شباك  
بأطلِّ لك..  
وأبصُّ على حبايه هرَّيت..  
فى التراب منى..  
كنا زمان أُختين.



## الحزن

لعمر الصاوى

هو اياتى كثير  
منها الحزن  
أنا أصلى باموت ع الآخر فى الحزن  
وغاويه  
وباحبه زى الكيف  
ما هو صاحبي  
باخده معايا فى كل مكان..  
من غير تكليف  
بينام جنبى قبل ما أنام  
وباشاركه الأحلام  
يشاركنى الأحلام  
وبياكل ويأيا فى كل طعام  
وأما اقعد أفكر حزنان  
بيجبنى الحزن ويقعد جنبى.. علشان  
أنا صاحبي.. الحزن

والحزن اللى بيسكُنْ جَوَّايَا أنواع  
حزن مايجيش غير وَقْت الحُزن  
وحزن معايا على طول  
بامتلكه..

مَعَ إِنَّه مِنْ المجهول  
مالهوش أم  
ويقيم الأب

نابت زى الطحلب فى البحر  
ويفرز غمّه زى العصارات  
فى البرد بيلسغنى وف عز الحرّ..  
وف عضمى الناشف بيخش  
مايهمدش.. ودائماً شغال  
لا أجازة اعتياديّه.. ولا أعطال  
بيجبنى فى كلّ ميعاد..  
فى الضلمه.. فى النور  
فى الموسم.. فى الأعياد  
.. ما هو مش ضيف

أصل أنا كييف فى جميع أنواع الحُزن  
وهوّه كمان كييف..



والحزن اللى قابلته.. أنواع  
فيه حزن مثقف جداً ومعاها أعلى الشهادات  
وحزن يا دوبك بيفك الخط  
وحزن من السوقى الدارج  
وكمان فيه حزن بيستورد م الخارج  
فيه صنف كويس جداً من دول الإمارات  
والصنف الثانى من مصر  
الصنف الأول حزن البهلوانات ع البهلوانات  
والثانى حزن القهر  
- الحزن اللى تحس بإنك فيه مش حزنان  
أما الحزن بتاعى. دا شىء مخصوص  
باقعد أمزميز فيه ع الكرسي وأنا مجعوص..  
زى الأفيون..  
حزن اتعودت عليه  
لايد فى هدومى..  
فى قميصى العرقان.. وف نومى  
وباشيلهُ فى جيبى..  
زى رويته كاتبهالى.. الدكتور.  
- أنا مبسوط..

فرحان جداً ..

ممنون

أنا أول واحد فى هذا الكون

أدمنت الحزن ..

وبقيت كيف ..

مع إننى باموت جداً م الضحك

على أى كلام تخريف ..

.. بيقوله واحد هلفوت



## يَمَامُ عَلَى السَطُوحِ

فِي الظَّلَامِ السَّاكِنِ الدَّاجِي  
الضُّيَا يَشْبِهَنِي فِي مَزَاجِي  
الْبَلَابِلِ أَخْلَدْتُ لِلصَّمْتِ  
وَالْيَمَامِ مَقْتُولِ فِي أُدْرَاجِي  
وَالشَّيْخِ مِنْ خَوْفِهِ بِيْبِحْلَقِ  
فِي الْحَزِينِ النَّائِمِ السَّاجِي  
الدَّمُوعِ فِي عَيُونِي مَا بَتَهْدَأُ  
كُلَّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا بَيْنَاجِي  
خَيْطُ طَوِيلٍ مَلْضُومٍ بِيْتَبْعَزِقِ  
مِنْ مَشَاهِدِ رَافِضِهِ إِخْرَاجِي  
الصُّوَرِ بَتَمُوتِ فِي شِمَاعَتِي  
وَالْعَقَارِبِ قَرَقُضَتِ سَاعَتِي  
وَالنَّيْرَانِ مَاتَتْ فِي وِلَاعَتِي  
كَانَتْ الْأَغْنِيَةُ تَحْتَ اللَّيْلِ



تشبه الشبح اللى زى قتيل  
مرتضى ع الشاطئ الخاطئ  
والنهار نعلان على القنديل  
كنت باهرب كل يوم من يوم  
فى مزارع باستهجاهها  
من بواقى تكفيمات وكروم  
كانت الأيام بتبعدننى  
والإيدين عمالة تجلدننى  
بالسياط والغش والتكذيب  
اليمام ع السطح بيرفرف  
من رماد الذل والتمذيب  
يا وطن ناييم على نوحى  
استهجى عذابى وجروحي  
وافتكركل اللى راحوا زمان  
الصراخ لسه على سطوحى  
واليمام مقتول على الشطان



## للكهوف

للصحارى بافتح الغدران علامه  
واطلع الجبل البعيد  
غار يحاوطنى ويمامه  
غصن فى قفصى الجريد  
ضوء بيحد فنى وشجر  
عند حوض صبار جريح  
أختفى فى الكهف جنب العنكبوت  
ينزل مطر  
أفتكر فى المأوى والبيت الصفيح  
يا جدور فجري الجريح  
سطحنا واسع ونائم  
قلبي لسه رغم تعتيم الدخان  
فاكر الضوء والنسايم..  
يبتهج بالشمس لما الضوء يزيد  
والينابيع تمتلى

أجتلى  
وألبس القفاطين واقراً  
ما تيسر..  
ينزف النور من نزيف  
جرح في الليل المخيف  
استخبى من صباحي  
واستهجى تانى في حروف الخريف



## قمر حزين

في دَوْرَةِ الْفَلَكَ  
لَمَّا الْهَلَالُ أَضَاءَ  
فِي عَتَمَةِ الْحَلَكِ  
حَدَفْتَنِي عَلَى التُّرَابِ رَضِيعِ  
مَوْلُودٍ فِي دَوْشَةِ الرَّبِيعِ  
وَأَنْتَ بَعِيدٌ هُنَاكَ  
بَعِيدٌ وَمَشَى بَعِيدٌ  
سَعِيدٌ وَمَشَى سَعِيدٌ  
حَدَفْتَنِي فِي دَوْرَةِ الْفَلَكَ  
وَسَبَبْتَنِي فِي عَتَمَةِ الْمَسِيرِ  
عَيْلٌ بِيحْبِي عِ التُّرَابِ وَدِيعِ  
عَمَّالٌ يَبْصُلُ لَكَ  
وَأَنْتَ بَتَجْرِي فِي مَسَالِكِ الْفَلَكَ  
جَبِينَكَ النَّبِيلُ..  
بِيخْتَفِي

ورا مشارف النخيل  
وأنا الصغير النحيل  
بأبص لك بحب  
وبا سألك..

أنا اللي جيت وليد في أولك  
حزين تملأ ليه  
تبعت لي م الشعاع حبال  
خيوط من الذهب خيال  
تشيلني زى أم حانية.. زى أب  
تحطني على النخيل بحب  
وتختفى..

تتوه في عتمة الفلك  
تقوت على المدن  
تقوت على البلاد..  
وانا اللي جيت في دورتك بدون ميعاد  
تشهد شهادة الميلاد..  
بأنى ابن لك..  
حببت في أولك  
وتُهِت ويا دورتك  
وأنت هناك جميل ومستحيل



## الحوافر

رنين لصوت جرس  
خطى حرس  
وصوت نباح كلاب  
حصان صهل بعيد، وغاب  
وفى الغدير الصافي يقفز السمك  
.. يطير  
يلمس زعانف النخيل ويتعد  
.. خيول بترتعد  
جرس..

.. حرس..  
.. صفير

سمك ينط م الغدير  
سمك  
(يا طفل غنى لاضررك)  
شباك..

.. حَبَّال

.. طيور

بترتفع  
وتبتعد..

.. وتختفى

حاجات بتتطفى  
سهول..

.. غابات  
شجر

خيول بتجرى فى المطر..  
جرس..

.. حرس  
.. خطى

وصوت نباح كلاب



## ويابكى تحت البواكى

إلى ص.. جاهين

ويابكى تحت البواكى  
فى إيديا طبله وف عيونى دليل  
باشيل فى شباكى  
وباعدى درب قصاڊى صعب طويل  
باقلع فى قمصانى  
وياكسر القناديل  
الدنيا ليل جنب ليل  
كانت خوالى وغبار  
على ناصيه التراتيل  
أصوات بتملا الآبار  
وصيوان لآخر مدار  
أوصلنى أول ضحى  
ما أقرب الليله إلى البارحه  
يا عبقریات جَارِحَه  
رايحين على الأضرحة



م الضلّمة يفلت شعاع  
وكأن قبل الوداع  
بالمح على اللافتة  
أسماء في شجر الحياه  
وفي عمرى متشبّه  
الصورة مش باهته  
الصورة مش ميته  
والشعر خارج بيقزح يفتح التوابيت

## شَيَّالُ الشَّجَرِ

شَايِلُ فُرُوعِ الشَّجَرِ ..  
وَبَادِحَرَجِ الْبَرْتَقَانِ عَلَى مَشَائِيَاتِ خَضْرَا  
سَهْرَانِ بَاعِدُ الْعِنَبِ ..  
فَوْقَ تَكْعِيَّاتِ الصَّيْفِ  
كَانَتْ بِلَادِي الْمَسَافِرَةِ ..  
بِتَعْدِي فَوْقَ الرِّصِيفِ  
مِنْ تَحْتِ بَاطِهَا الْقَوَاكِهِ  
وَبَيْنَ إِيْدِيهَا الرِّغِيفِ ..  
كَانَ الْحَضَرُ وَالرَّيْفُ ..  
فِرْعَيْنِ مِنَ الْأَشْجَارِ عَلَى الْمَشَائِيهِ  
- دَحْرَجْتُ قَلْبِي الْخَفِيفِ ..  
وَنَذَّهْتُ خَوْلِي الْجَنِينِ  
فَتَّحَ لِي بَابَهَا .. الْمَوَارِبُ  
دَخَلْتُ وَسَطَ الْمَدِينِ

شایل علی کتقی الشجر  
ویادحرج البرتقان علی مشایات خضرا



مَطَرٌ كَتِيرٌ بَيْنَدُّعْنِي  
وَرِغْرَغَاتٌ بَتَّوْدُّعْنِي  
وَذَكْرِيَّاتٌ بَتَرْجُّعْنِي  
أَيَّامَ مَطَرِ حَبِّيتِهَا زَمَانِ



أَشْجَارٌ كَتِيرَةٌ بَتَرْسَمْنِي  
أَخْضَرَ وَأَبْيَضَ عَلَى سَمْنِي  
وَفِي السِّتْلَاوَةِ تَقْسَمْنِي  
آيَاتُ بَدِيعِهِ مِنَ الْقُرْآنِ



عَصْفُورِي حَطُّ عَلَى الشَّجَرِ  
وَعَنِّي لَعَيُونَ الْقَمَرِ  
قَعَدْتُ أَفْتَفْتُ فِي الْحَجَرِ  
وَرَايَا مَيِّتَ مَلَيُونَ سَجَّانِ



سطوح بعيد بيسهرنى  
ونجمه فوق بتحيرنى  
وشيوخ فؤاد بيسحرنى  
ينور الفجر القلقان



أكلت فى الصبح بليله  
ونذت أحمد وعديله  
وقلت فى النور ترتيله  
عن المحببه والأوطان  
فسرني كل تاريخ متعاد  
جلاد بيسيجى وراه جلاد  
وصف من شهيدائى جداد  
وفجر بيصاحب إنسان



لما السطوح فى المنور بات  
قعدت أسامير أم نبات  
شربنا شاي وشربنا موغات  
وطيرنا من فوق الأزمان



أَنَا كُنْتُ سَامِعٌ مِثْ سَامِعٍ  
لَمَّا لَقَيْتَنِي قُصَادِ جَامِعٍ  
عَسِيوَنِي مَلِيَّانَهُ شَوَارِعِ  
وَرَغَرِغَاتِ وَاحِدِ زَعْلَانِ





## الصُّبْحُ كَانَ أَخْضَرَ

(١)

الصُّبْحُ كَانَ أَخْضَرَ

أَخْضَرَ نَدِيمِي

عَلَّمَنِي مِثْلَ يَهُوَاهُ

تَأْخِيرِي كَانَ أَصْلًا فِي تَقْدِيمِي

أَنَا كَانَ قَدِيمِي اللَّيْ تَاهُ



فِي شَجَرَةٍ أُمِّ الْفُصَّصُونَ

أَنَا سَاكِنُ الْأَحْيَاءِ

قَلْبِي الصُّغِيرُ.. حَنُونٌ

أَخْضَرَ مِنْ الْأُورَاقِ

قَلْبِي اللَّيْ عَيْطُ.. لَمُونَ

فِي جَنِينِهِ الْوَرَّاقِ



تَـسَايَـه فِى وَسْطِ الْمَدِينَةِ  
بِالْأَغْنِيَاتِ الْحَزِينَةِ  
وَالْحَيَرَةِ وَالسَّرْعَرِغَاتِ

(٢)

بِقَالِي مُدَّةَ مَا شُفِّتِشْ امْبَارِحْ  
بِقَالِي مُدَّةَ لَمْ صِيحِيَتِ الصُّبْحِ  
وَمَا لِحَتِشْ نَهَارِ

أَنَا كُنْتُ نَائِمٌ وَلَا مَشْ بِأَحْلَمْ  
أَنَا كُنْتُ بِأَحْلَمْ وَلَا مَشْ نَائِمٌ

هَائِمٌ فِى وَسْطِ الْغُبَارِ

رَاكِبٌ تَرْمَاىَ الْخَلِيجِ

رَايِحٌ عَلَى السَّبْتِيَّةِ

النَّاسُ فِى عِزِّ الصَّيْفِ مِشْتَتِّيه

وَالزَّحْمَهُ فَوْقَ الْكِبَارِى

فَوْقَ الْكِبَارِى النَّاسُ مِشْتَتِّيه

وَأَنَا مَاشِى وَسْطِ الضُّبَابِ

فِى إِيدِنَا بِأَحْضَنُ كِتَابِ

بِاتَهَجِيَّ اسْمِي السَّيِّئَ غَابَ  
بَادِيَّ يَا دَوِيكَ لِسَّهْ تُعَلِّمِي  
وَالصُّبْحُ كَانَ أَخْضَرَ  
عَلَّمْنِي مَيْنَ يَهْوَاهُ





## الأعلى

مِنْ عَلَى أَرْضِي  
بِأَطْلَعِ عَلَالِي النورِ وَأَمْضِي  
عَلَى مَلْحَمَتِي  
أَنَا شَاعِرٌ شَافٍ  
أَكَلْتُ مَنْ رَحِمْتُهَا خُشَافٍ  
آخِرَ الْمَطَافِ لَمَّا رَحِمْتُ  
وَأَتَرَحَّمْتُ..  
كَانَتْ جَوَانِحِي بِتَسَافِيرِ  
لِبِلَادِ اللَّهِ..  
عَدَّيْتُ عَلَى سَطْحِ مَنْوَرٍ  
بِيَمَامٍ وَطَيُورٍ  
فِي مَمْلَكَةِ قَاعِدَةِ تَسْبِيحٍ  
بِأَسَامِي النورِ  
فَتَحْتُ ضَلْفَةَ شِبَاكِي

وَقَزَحْتُ السُّورَ  
عَنْبَايَةَ الْبِسْتَانِ طَلَعْتُ  
عَلَى تَكْغِيْبِهِ  
إِزْأَى عَيْبِهِ ..  
.. لَوْ غَنَوْتِي وَجَعَ الْعَصْفُورِ  
سَهَّرْتُ أَشْجَارَ بَسَاتِينِي  
عَنْبَى وَتِينِي  
النَّجْمَةُ حَبَّتْ تَأْتِينِي  
وَالنَّاسُ نَائِمِينَ  
رَوَايَحُ الْيَاسْمِينِ هَلَّتْ  
مِنْ تَحْتِ الْبَيْرِ ..  
كَانَتْ جَنِينُهُ بِتَفَائِلِ  
وَبِتَشَائِمِ ..  
قَعَدْنَا فِي الْخِيْمَةِ تَوَائِمِ  
قَعَدْنَا فِي الْخِيْمَةِ خَمَائِلِ ..  
عَلَى بَابِ بَيْتِهَا ..  
طَلَعْتُ سَلْمٌ عَثَبَتِهَا  
لَأَجْلِ أَنَاغَشِهَا ..  
إِيْدِيهَا غَطَّتْ غَوَائِشَهَا  
طَبَّ سَطَوَحِي

نَدَّهتْ عَلَى قَمَرِي الْغَايِبِ  
فِي غَيُومِ الصَّوْتِ  
كَانَتْ جُرُوحِي بِتَتَاوُبِ  
شَبَابِيكِ وَبَيُوتِ  
خَرَجْتُ وَيَا مِيعَادَ الْمَوْتِ  
أَشْمُ غَرِيبَةً رَوَايِحَهَا  
وَأَعْبَى دَمْعِي فِي صَفَايِحَهَا  
أَعَاتِبَهَا .. وَأَطُوفُ  
بَبُيُوتِهَا تَشْبَهُ لِعَذَابِي  
شَبَابِيكِ وَعَطُوفِ  
خَشْبِهَا مِنْ زَهْرِ شَبَابِي  
وَحُلُوهَا مِنْ عِنَابِي  
حَوَارِيهَا مِنْ عِشْقِ تَرَابِي  
شَرِيبَتِي شَابَ فِي شَفَاشِقِهَا  
وَدُوبَتِي فِي دَوَارِقِهَا  
وَنَمْتُ يَامَا فِي شَوَارِعِهَا  
وَفِي زَوَارِقِهَا  
وَعَشْتُ طُولَ عَمْرِي أَخَانِقِهَا  
وَبِأَحْبَبِهَا .. مَوْتِ





## تَلْبِيَّاتُ

بافتكرُ في الدنيا غير الدنيا  
بافتكر أيام في غير أيام  
زى شمس كأنَّها الأرحام  
زى جسمى الميِّت المنهوك  
فى المَـحاجرِ لِسَّه خام ورخام  
بافتكرُ أَيَّامَ تَعِيد أَيَّام  
سِلْكُ تَلْفُراف و برق بريد  
فى الواحات تَلَّاجه التبريد  
صوت بلابل ع الشجر بتنام  
قلب أمّه هجَّت التفريد

جسمى متشعلُ فى فجر الغابه  
صوتى شايل أمّهات ندابه  
ع السواحل حَدَاياتهم تنهشُ



كل بقعه عليها حرف كتابه  
رقموني في إحصاءات فلكية  
ثبتوني في الشروق الشمس  
فرقوا رمسى في كل ترابها  
وازرعوني تحت من أهدابها  
في خيام مصنوعة من أحشاء  
طفل لابس مريلة جرداء  
عينه واسعه تسيع مداين خرسا  
مبتليه تشيل مداين.. داء  
اخرسوا الشهداء في كل مخيم  
عن منامي ابعدا الشهداء  
وامنعوني من امتطاء الضوء  
أمي كسنت خارجه زى شروق  
ماشيه تتوكأ على الإفريز  
صمت صوتها واصل الدهليز  
ضلمه لكن في الهواجس ناقشه  
في المكامن مطرح البراوير  
فجأة تنهذى بحذر.. تتفرع  
زى شمس تزيع جبال وجليد  
فجأة يطلع من ورا العواميد

وجه أطول من تاريخ الفِتنه  
كان بيشبه آخر العناقيد  
وانصهار الصخر بالجلاميد  
فى مدى البرواز يشبّ ويكبر  
ينفلت من عالم.. الكوابيس  
ينتهى للصورة زى حوريس  
يدخل البوّابه ويسافر  
للحدود الطيّبة فى بلبيس  
تحت جبل الرحمة يهمس جنبه  
تختفى الجبّانه والمتاريس  
العرايس تجرى حور تنده له  
والشبح فى الظلة كان بيقيس  
الحدود الفاصلة بينى وبينها  
ينتبه فى الضلمه صوت إبليس  
العرايس لابسه زى عرايس  
والحصان بيجرجر الساييس  
الطريق فى الفجر شبه معفر  
والنسايم أمنيات تستفر  
فى الليالى نُورت فوانيس  
للى نايّم تحت قلبه قديمه

للمواجع ستميت تخريمه  
أمي لابسه جلابيه يتيمه  
نازله تتسند في درج السلم  
طالعه تقرأ الطيبات وتسلم  
زي عميا تلتفت لي وتقسم  
الرغيف نصين ونص عشاني  
أبكي ع الشاهد عيون واحشاني  
يا أبويا الرغرات حاشاني  
عايز أطلّ عليك بنظره أخيره



## البدایات

سَرَسِبَتْ رُوحِي فِي الْخَفَاءِ مِ الْمَسَامِ  
وَنَزَلْتُ قَبْرِي الْبَدِيعِ  
كَانَ نُورُ بَدِيعِ دَاخِلٍ مِّنَ اللَّخْرَامِ  
طَلَعَتْ فَرَاشَهُ طَائِرُهُ مِّنْ جِسْمِي  
وَطَالَتْ الْفَتَحَاتُ  
الْمِيَّةُ حَلَّتْ رُوحِي بِالنَّفَحَاتِ  
نَزَلَ النَّدَى قَطْرَاتِ  
لَمَّا ابْتَسَمَ اسْمِي  
كَانَ الْهُدُوءُ مِرْتَاكِ  
وَالضُّوءُ بِهِيجِ  
وَالصَّمْتُ تَامِ  
رَجِعْتُ تَانِي أُغْنِي فِي الْأَرْحَامِ  
عَلْشَانُ أَشُوفِ الْبَدَايَةِ





## الْبَحْرُ

يا طير محلق تحت قُبّه بعيدة  
يا عيون بتهرب في السّواد  
يا بيوت حزينه ساكنه تحت الرّماد  
يا بيبان قديمه وجديده  
يا سفارين الموج اللّى عايمه فى الشّفق  
يا أغنيات الرّمْل..  
يا ورد القلق  
يا عيون بتلغى حواجز المسافات  
الْبَحْر حوْطنى..  
والشّط حنّط جرأة الأمواج  
يا حمامة الأبراج..  
يا بلابلئ الأغرّاب  
أطلقتكم..  
ودّعتكم..

أنا فتحت الرّجاج  
يا عصفورين التُّراب  
طيرتكم..  
وطلقتكم يا بيوت  
إلى جهات الغياب  
مين اللى سَكُنْ نَهْدِك المهّاج؟  
مين اللى طَفَى جَمَالِك الوهّاج؟  
مين اللى خَلَأكى فى عَطَش النار؟  
مصيت تراب الهلاك  
وشربت فيكى البوّار  
- كبرت.. زى الموت  
وطلعت.. زى البيوت  
وصرّخت زى إله..  
- مين اللى وشى خيوطى بالمعاناه  
شميت سَوَاد البلاد  
وشربت فَحَمّ المَدَن  
أنا صريع السُّكات  
- البَحْر حَتَفَ وَمَمَات  
أسمع نحيبه واغيب

أَمْسِكْ خِيوطَهُ وَاغْيِبْ  
وَفِي رُوحِي صَوْتُ الْمُدُنِ.  
بِيخْتَفَى .. وَيَعُودُ  
بِيخْتَفَى .. وَيَعُودُ .. وَيَخْتَفَى







أنا كنت بانزل للقيعان الصافيه  
وتحت نبع غطيس  
أصطاد من الوجع البعيد بالقافيه  
م البحر أعجب ما رأيت طواويس  
على وشوشات دافيه  
دبوس شبكنى فى كمها بدباييس  
قرطاس نده لى كتبت فى الكراريس  
بالمذهب الأصلى  
م الميه طلعت سمكه ترقص لى  
ولا بطلت ترفيىص  
قفص الهداهد يعشق التقفيىص  
حييت سحابه بتبتسم زرقا  
ع البحر همهم وسواسين وونيس  
هدهدت نجمه استغريت فوانيس

على سطح بيتى لبست جَلَابِيَّه  
ورويت بشدوى وردة الأحاسيس  
فكّيت اسامى رسمتها فى كراريس  
ودخلت فى الناموسية  
كل اللى قال أخضر يا عين سواسيه  
.. وانا ليا حق الشجر



## الغرق

باسبح بعرض النيل  
على كتفى نخله وتحت راسى كوفيه  
مالقيتش وأنا غرقان  
مالقيتش غير الجبه والقفطان  
مالقيتش غير واحد وحيد عريان  
وعيونى فوق سنّ الخليج مكفيه  
كانوا الولاد م الأوفيه الحلوين  
الضلّ ألقى الكل م التلوين  
ويا حيرتى لما شتمنى.. أولهم  
هجت دماغى من الشطوط على فين؟  
النيل ولد تماسيح تعضض فيا..  
خرجت توائم.. سوده.. من حواليا  
الدنيا ليل  
وانا شيخ كليل

فى الجبّه نور، وطابور منّ الأوليّه  
وتحت راسى عقال  
على كتفى نخله، وفوق دماغى كوفيه  
قدّامى قرد، وكلب هبّ هبّ فيّا  
مين اللّى خلاهم كده يا رغيّف  
دا كان أليف  
يا ما أكلنا فى عيش وملح وميّه  
هجّت طيور البحر منّ حواليا  
وانا طير جريح  
ع الشّط مرمى وموج بيشمّت فيّا  
وعيونى على سنّ الخليج مكفيّه  
لابس هدومى الخيش  
الموت بيدخل تحتّ جلابيتى  
الموت فى بيتى  
بشويش بيدخل تحتّ جلابيتى  
الموت بيدخل فى الهدوم بشويش

## الانتشار

فى عينيا موجه ونهر  
وعلى امتدادى البحر  
وف قلب جسمى بلابل الميه  
عصافير حطب  
وطيور بتعلى فوق جبال الموج  
وأغنيات بريه  
وصحراوات ونخيل  
وخيول بتطلع فى الرمال  
وحدايات سوده وصهيل  
وبحار من المذن الكبيرة، والسفن  
وصوارى تحت الرمل  
وقلوع مسافره بتختفى فى الغيم  
وشطوط بتعلى وموج  
ومروج بتخرج وتدخل

وفيضانات وسيول  
وسابحات وسهول  
وكائنات..  
.. بتسرب لجسمى  
ونخل على اسمى  
وشجره من دمي..  
.. تسيل  
أمتد في النخلات  
وأخش في النباتات  
وأصير عصير في الشجر  
.. وأنتشر في الأرض

## من شبابيك أيلول

فى شهر سبتمبر باحيا  
فى شهر سبتمبر بادوب  
فى شهر سبتمبر باخرج  
وباطلع أصهل على بيتى  
وأنتفض جوّه.. تابوتى  
من قهر ما يطيقهوش أيوب

●

أنادى بسنانى الهاتمه  
على الأراميل واليُثمه  
أبصُ فى عيون العتمة  
وأجادل النص المكتوب

●

وأكتب عيون رباعياتى  
على القوافى اللى تواتى



واششوف فى تعمستيم الآتى  
قيامه النور المغلوب



شجر الجنينه يَمَام باكى  
وتحت مِنْهُمْ أشواكى  
فوق السطوح كان شِبَّاكى  
بيششوف مَنَاطِر، بالمقلوب



سابت يمامه فى قلبى هديل  
وضوء خفيف سَرَّب قناديل  
وموجه شَتَمَتْ شط النيل  
ودمعتين مسحوا لى ذنوب

فى شهر سبتمبر باحيا  
فى شهر سبتمبر بانام  
فى شهر سبتمبر بادوب



## من شبایک تشرین

ضاقَت عَنِّي جلاييتي  
يا شَهْرَ الآ لا عيب  
بيتي الليّ أنا نايم فيه  
مش عارف.. لو كان بيتي  
أَم بيت واحدٍ تاني غريب

شباكك يا أكتوير شكله غريب

أنا بافتح عيني في ريق الصبح على بلاد  
مليانه عناكب، ودُخان وسَوَاد..  
وطيور بترفرف زى الطوب  
وشجر مغلوب  
عصافيره بتشلب أغنيات..  
وندوب..

يا بلاد.. يا بلاد..  
يا بيوت بتدوب..  
أنا باتمنى الصُّبح.. أروح  
أطلع على كل سطوح  
.. وأنادى  
على كل الأولاد التايهين فى الصحرا



## عن إسكندرية

(١)

بَلَّيْتُ شَعْرِي يَا مَوْجَ  
أَنَامَ الْفَرْحَ نَشَّعْتُ  
وَعَمَلْتُ جِسْمِي رِمَالِ  
نَزَلَ الْمَطَرُ.. نَدَّعْتُ  
وَقُلْتُ عَوْدِي طَوِيلُ  
وَقُلْتُ عَوْدِي نَحْوِيلُ  
طَلَعَ النِّخِيلُ عَلَى جَبْهَتِي أَبَدَّعْتُ  
خَرَجْتُ قَهَاوِي عَلَى الطَّرِيقِ.. وَسَّعْتُ  
شَمَّرْتُ جَلَابِيَّتِي الْقَدِيمَةَ وَجَعَلْتُ  
لِلْبَحْرِ وَاتَرَجَّيْتُ..  
إِسْكَنْدَرِيَّةَ صَبِيَّةً وَأَنَا وَدَّعْتُ  
دَحْرَجْتَ عَمْرِي النَّتَّى عَ الْكُورْنِيشِ  
وَصَبَّغْتَ شَعْرِي أَبُو شَيْبَةَ بِالْوَرْنِيشِ

ولمّا جاني الانفجار.. ولمّت

(٢)

شدّيتُ عليّا اللّحاف  
وقُلتُ يامّه باخاف  
حدفتُ عليّا إسكندريّه البَحْرُ  
ورميتني عود صفصاف  
على شطّ بَحْرٍ ماشفتهوش أبداً  
ناديتُ يادنيا يا حلوه يا مزوّقه  
الدّنيا قالتُ عواف  
سلمتُ وأنا مكسوف

إسكندريه جسّمها مبلول  
وشعرها مفسول  
حبّيتُ يا بَحْر أروح لآخر البَحْر  
حبّيتُ أسوق عريّه كارّو واشفوف  
الدنيا ع المكشوف  
لفيت في كل مكان..

.....

بصبّصت لام ضفيره في الدُّكان  
وعاركتُ وأنا أعزل

دَحْرَجَنِي نَوَلُ الْبَحْرِ عَلَى مَفْزَلِ  
مَصْنُوعٍ مِنَ الْأَمْوَاجِ  
عَزَلَنِي وَرْدُهُ بِسْتِجَاجِ  
وَرْدَةٍ بِسْتِجَاجٍ اتَّفَقَزَلْتُ  
أَنَا كُنْتُ صَخْرَةً مِنْ صَخُورِ الْبِازَلِ  
وَصَبَحْتُ صَدْفَةً عَاجٍ ..  
عَلَى شَطْطِ بَحْرِ مَاشَقْتُهُوشِ أَبَدًا  
.. فِي إِسْكَندَرِيَّةِ





أرجوكم اطفى النور  
مش عايز أشوف نفسى وأنا زعلان

## الكراسة الثانية

رغرات





## إلى الأصحاب

- أمين حداد
- رجب الصاوي
- محمد الحلو
- بهاء جاهين

## رغرة أولى

اللون الغامق موهنى  
والموت المتعاد  
دانا كنت جميل جداً والنبي يا ولاد  
والعالم شوهنى  
مين اللى أخذنى لحد البحر وتوهنى  
اسندنى يا نخل يا على  
عدينى الشارع  
دانا واحد واتبعزقت  
وكبارى قديمه بيسرقها الوقت  
وغريق غرقان  
إمسكنى يا شجر الأحزان  
رجعنى زى زمان  
أخضر وبرىء

ارمينى فى بقعة الضوء  
اتبعت فى الألوان  
رجعنى ..

والنبي رجعنى  
رجعنى زى زمان  
طفل صُفِير .. عريان

## انتماء

بنتمى للأرض  
نطلع شجر أخضر على بيوت من حجر  
غزلان بتركض للبلاد الخالية  
وفجر بيشقشق  
على شجرة العصافير بلايل جميله  
وورد متخندق  
أسوار بتعلى وتصغر الأشياء  
ومن الألف للياء  
قشرنا نور الغباء  
السرف فى الأشجار وفى النباتات

والأهبل اللّٰى يصدّق الحكاياتُ  
.. فى أرضٍ تِكْرُه بِشَرِّ



## الطيّارات

معايا صورة لطيّارات ورقّية  
كُنّا بنلعب بيها فوق البيت  
كانت ورقّ دلوقتى صَبَحَتْ إيه؟  
صُلبٌ وحديد مصهور على ديناميت  
بتموّت الأطفال مَعَ مرايلهم  
وبتقتل اليمامات مَعَ الكتاكيت

معايا صورة لطيّارات ورقّية  
كُنّا بنلعب بيها واحنا زمان



## الفرسان

صناديد

فى عينينا.. صديد

فى قلوبنا نَسيم مسروق  
وف روحنا شَجَر محروق  
وف رجلينا .. حديد

### عصا .. فير

شَجَر مِن سَقَف أودتى طل  
على القِـزاز ندى وطل  
وع الفصون ..

عصافير كتير .. بيفرّدوا  
.. اتجمّدوا ..

.. الفَجَر - جوّه حذقه الميون



### للشجر

أنا كُنتُ بِأسَهر لِوَحدى  
أراقبُ انفلاتة الشهور  
وسهوة السنين  
ودورة الدهور  
وأشاهدُ اقتلاعك ..

.. يا شَجَر

.. مِن الجدور

## النهار ده

أنا حزين النهار ده  
زَغَزَغْتَ رُوحِي لِقَيْتِهَا مَا بَتَضْحَكُشْ  
وَرَفَعْتَ رَاسِي لِفُوقِ  
الابْتِسَامِ مَا طَالَكُشْ  
وَالْقَافِيهِ هَرَبَانَةٌ مِنِّي وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ فِينِ  
أَلْفِينَ عُرُوسِهِ فِي بَالِي بِبِرْقَصُوا حَافِيينِ  
سَرَقُونِي وَأَنَا عَرِيَانِ  
.. المزلقان على ناصية الشارع  
والأجزاء خانه في آخر العنوان  
.. دَلَدَقْتُ عَقْلِي فِي بَرَطْمَانِ ضَايِعِ  
وَقَفَلْتُ بِالْغَطِيَانِ  
أَطْيَافُ مِنَ التَّخَارِيفِ وَرِيفُ أَخْضَرِ  
وَبِرَاحِ بِيَفْتَحَ جَرَحِ فِي الْجَدْرَانِ  
أَفْرَانِ بَتَغْلِي تَحْتَ قُطْطَانِي  
وَبُلُورَاتِ بَتَطِيرُ وَشَافُطَانِي  
.. أَنَا الْأَسِيرُ فِي الضَّبَابِ

## التجلى

مين اللى قال دى اختفت  
دى بتزدهر فى الإفول  
حلوه فى شجر الجوافه  
وطعم طبق الفول...  
جميله جداً ياما فيها باقول  
ومنها بأتعذب  
وياما باحمل عنها أناتها  
وباشيل مشناتها  
واسرح معاها لآخر المشوار  
أحلم فى عز النهار  
بالورد والنوار  
يكوينى لسع النار  
- أسهر ليلالى فى عينها أتغزل  
.. وأغزل الأشعار  
أنا لسه باحلم بالدفا والشمس





## نداء

شَجَرٍ مِنْ سَقْفِ أودتي طَلٌّ  
وع الفصون ندى، وطلٌّ  
وعصفورين

الصباح كل يوم بـيـة لـقـوا  
يزقزقوا ..

... ويندهوا

يا فجر.. يا بعيد

## التحليق

ما أعلى الممارات العاليه  
ما أجمل ضحكات الطيفل  
الطالعه كالقنديل

ما أصفر كل نجوم الحزن ..  
.. اللي بتبعد في الليل

ما أعظم فيضان النهار ..  
.. وتحطيمه لمجراه

ما أجمل وجهك ..  
حتى في لحظات الموت

## شهادة

تحت قرار الميِّه السرايق  
أنا شفت حاجات بتطرشق  
وزلازل وحرايق  
عصافير مربوطة بشاش  
وغابات بتولع في الأعشاش  
بتارين يتفرقع  
وشظايا بتندع  
وبقايا حدايق..  
تحت قرار الميِّه السرايق



## لَيْلُ

بتسهر النجوم  
بتحلم النجوم  
بتبعيد النجوم  
بتبهت الحاجات

وَأَنَا غَرِيقٌ بِسَاعِوْمٍ  
فِي غَايَةِ الشَّجَرِ

## نوم

الصَّبِيحُ ضَوْءٌ رَزِينٌ  
وَالضُّلُومُ عَظِيمٌ  
وَالْفَجْرُ نَامٌ حَزِينٌ  
جَنَّبَنِي عَنِ الْمَصْطَبَةِ

## دموع

دُمُوعٌ حَارَةٌ سَلَامُهُ شَبَّابُكَ  
وَقَعَتْ بِالْكُونَةِ فَوْقَ رِفِّ الْبِضَاعِ  
كَنتَ بِأَرْحَفِ لِسَةٍ..

.. فِي سِنِّ الرُّضَاعِ

لَمَّا تَاهَ الدُّكَانِينَ..  
تَحْتَ أَضْوَاءِ الْبُوتِيكِ

## فى الضلّمة

باقرا فى الضلّمة الأسامى  
بأستهجّى ..

.. كل كتائب العطوف  
قال فانوس الحاره ..  
.. قبل الفجر .. طوف  
يا محمد ..  
واقرا من تانى كلامى



## الصبح

الصبح طيف من خدر  
.. ونور من زيف

وانت ف جنينة الباشا حوريه  
متغطيه بورق اللّمون فى الضى  
متغطيه بورق اللّمون فى النور  
ع الأرض لحملك حى .. متعريّه

الضوء بيلهب شهوه غجريه  
والموتُ بيفترسُ الصدور

## الغريان

كُنَّا بنفرح لما بنتقابلُ

على أى رصيف

دلوقتى ما فيش رصفان

كُنَّا بنتقابلُ فى الصيف..

.. على سور الكورنيش

دلوقتى ما فيش كورنيش

كُنَّا بنضحك لما بنقعد فى جنيته

ما بقاتش جناين

كل الغريان بتعشش...

.. فوق الشرفات

## المعشوقة

الرَّمْلُ كان ضيِّع حروف اسمِكُ

لكننى ما جهلتك..  
كانت بقايا طرف جلايبك  
متعلقه على حافة الشاهد  
وريجحه من طيبتك  
بتزيد عليا الحمل  
دخلت جوّه الرمل  
وحضنت باقى العضم بالساعد..  
ونمت فى حضنك..  
— مين اللي راح يقدر يصدق فيكى  
موت

### فيديو

بسامشى فى الأحلام خيال  
تسحت أشجار الخريف  
بالقميص والبنطلون..  
روحى لابسك ميت عقال  
قلبي عابب ميت جالون  
حزنى نوع.. سيكام، وبال

يسرسم القهر في خرايط  
فيديوهات الصوت شرايط  
جايّبه جرحى بألف لـون

## خيال

- يا هل ترى مبسوط؟  
شمس الورود اللي افتكرك بيها  
من الجنّايين في جبال العُزلة  
- يا هل ترى كانت ملايكه ونازله  
ولّا انت كنتي صبيّه يوم..  
حبيّتها؟  
ولّا غزاله شربت مرّه في بيتها  
ولّا انت روح في طريق..  
.. صادف في يوم حبيّتها  
- يا هل ترى زعلان؟  
- يا هل ترى فرحان .  
- يا هل ترى مبسوط.  
.. خيال ييمرق زى لمح البصر .

## حوارى

حوارى بتنهنه فى قبّة ضيّ  
وسقوف بتننده يا أهالى الحىّ  
الضيلّ بيراوغ بألف لسان  
وشُعاع لئيم..

..بيحاول الزوغان  
سَرَقَتْ نظره من السما الضايته  
قالَتْ لى..  
..بُص كمان



## قصاصة

قتلتى القصاصات

..والرصاصات  
اتعلمت من الشبابيك..  
..الشوف  
ومن الحكمة..

..الخوف  
ومن الجهل الإنسانيات





## حصار

سَهَّمْتُ فِي الشَّبَابِيكِ  
وَدَخَلْتُ سَبَقَ الطَّيُورِ  
طَالَعِ خِيَالِي أَعَالِي شَجَرِ الْكَافُورِ  
أَتَمَلِّمُ الْعَصْفُورِ  
عَلَى صَوْتِ صَدَى وَصِلْصِلِهِ  
أَنْفَجَرْتُ الْحَوْصِلَةَ ..  
.. فِي بَاتَرِينَاتِ النُّورِ

## الكوبري

بَاتَشَقُّ لُبَ تَحْتَ الْعَرَبِيَّاتِ  
تَحْتَ الْكُوبَرِيِّ الْمَزْحُومِ ..  
.. بِالْعَوَامِيدِ  
الْخُرْسَانَةِ .. بِتَنْعِيمِنِي  
وَبِجَاحَةِ الْأَسْفَلَتِ فِي عَيْنِي  
.. وَالْأَشْيَاءِ خِيَالَاتِ



## الجرح

جَرَحِي بِيسأل ألف سؤال وسؤال  
جَرَحِي بِيلبس سروال وعقال  
جَرَحِي بِيشرب من بير البترول  
جَرَحِي لِسّه بينزف.. شُهْدا  
.. وبيرسم أفروا

أرجوكى اطفى النور

مش عايز اشوف نفسى..

.. وأنا زعلان

## نظرات

بتحيرنى نظراتها

بتعذبني زفّراتها

أسمعُ في الضوء الفايِمُ

.. حَسَرَاتِها

أجرى في شوارعها

أصارعها

وأمسوت مصلوب.. الفجر  
.. على دراعها



## رغرة أخيرة

الآهه فرح جديد  
والرغرة.. ترديد  
وعلى ابتسامتك باضبط المواعيد  
حبيبه يا فاطمة زى ما عشقته..  
وابقى روحى البلد  
ودوقى طعم البرتقان والعيش  
وما تزعليش من شجر

أنا بانفليت من روحى زى الشعاع  
وباكون جميل فى السفر  
وباكون جميل فى الوداع  
زى استقامة فجر  
وزى فرحة.. ضوء

يا ضئى شيعنى باسم الله  
.. لحدّ باب الشروق  
أنا كُنت نظرى ضعيف ومليان بالهموم  
لكنى دلوقتى  
باقدر أشوف الزبيع  
وارمى الهدوم عن جسمى واصبح طليق  
وباليق فى كلّ الصُور  
وبانتشر فى الجهات  
طيور فى حُضن البرارى  
وأغنيات لا تدارى  
وبقايا من رَغَرات  
أحُضن معايا الصُبح أسرارى  
وبدون مَرَّاسِمٍ وداعٍ  
أنا بانفليت من روحى زى الشُعاع  
وباكون جميل فى السَفَر

يا «فاطمة» لما تروّحى للبلد  
ابقى اقطفى لى الفجر عود نِعناع  
وانطقى باسمى.



## الفهرس

٩	..... الكراسة الأولى شياك الشجر
١١	..... للأصحاب
١٢	..... دفاتر قديمة
١٣	..... على انفراد
١٤	..... الفاز
١٦	..... القاهرة
٢٥	..... العشش القديمة
٢٩	..... حاجات
٣٣	..... حجر السواقى
٣٥	..... مايكل أنجلو
٣٧	..... الأسرار
٤١	..... تحت الفانوس
٤٥	..... نداءات
٤٧	..... الهروب

٤٩	..... الحزن
٥٢	..... يمام على السطوح
٥٥	..... للكهوف
٥٧	..... قمر حزين
٥٩	..... الحوافر
٦١	..... بابكى تحت البواكى
٦٢	..... شيال الشجر
٦٥	..... أمطار
٦٩	..... الصبح كان أخضر
٧٢	..... الأعالي
٧٧	..... تلبيات
٨١	..... البدايات
٨٢	..... البحر
٨٧	..... العوم
٨٩	..... الفرق
٩١	..... الانتشار
٩٢	..... من شبايك أيلول
٩٥	..... من شبايك تشرين
٩٧	..... عن أسكندرية
١٠١	..... الكراسة الثانية «رغرات»
١٠٢	..... الى الأصحاب
١٠٤	..... رغبة أولى

١٠٥	..... انتماء
١٠٦	..... الطيارات
١٠٦	..... الفرسان
١٠٧	..... عصا.. فير
١٠٧	..... للشجر
١٠٨	..... النهار ده
١٠٩	..... التجلى
١١٠	..... نداء
١١٠	..... التحليق
١١١	..... شهادة
١١١	..... ليل
١١٢	..... نوم
١١٢	..... دموع
١١٣	..... فى الضلمة
١١٣	..... الصبح
١١٤	..... الغريان
١١٤	..... المعشوقة
١١٥	..... فيديو
١١٦	..... خيال
١١٧	..... حوارى
١١٧	..... قصاصة
١١٨	..... حصار

الكوبرى	١١٨
الجرح	١١٩
نظرات	١١٩
رغرة أخيرة	١٢٠



## منافذ بيع مكتبة الأسرة الهيئة المصرية العامة للكتاب

### مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة يولاق  
مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب  
القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

### مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوى  
الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو  
من أبو الفدا - القاهرة

### مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة  
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

### مكتبة المبتديان

١٣ ش المبتديان - السيدة زينب  
امام دار الهلال - القاهرة

### مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة  
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

### مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز  
ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

### مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة  
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

### مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة  
ت : ٣٥٧٢١٣١١

### مكتبة عربى

٥ ميدان صرابى - التوفيقية - القاهرة  
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

### مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعى -  
الجيزة

### مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة  
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

### مكتبة رادوييس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة  
مبنى سينما رادوييس

## مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

## مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

## مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

## مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

## مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

## مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل ( ١ ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

## مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما امير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

## مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقاً

## مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

## مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

## مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

## مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١ ، ١٤ - بورسعيد

## مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

## مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠







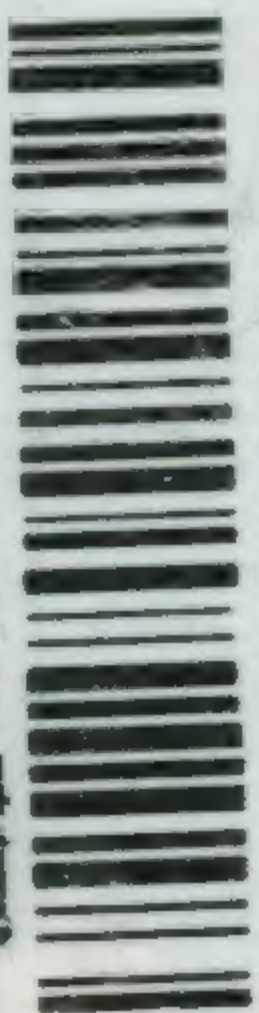


نعم لله نساها بشعور الله لفة بينه وبين المجتمع الذي يحياه  
 وبحياته، حين يفتح أفقا أياها الحاضر والمستقبل، باستيعابه  
 للمعلوم، وادراكه للجهول، وحين يقر نفسه، ويقر للآخرين،  
 فكل فردة تجرد المعرفة تحررنا من العجز أياها المشكلات،  
 وتمنحنا طاقة لله كما على تحسين الحياة، بأنا فوظف معارفنا  
 لكل ما هو نافع ومفيد، فالمعرفة أهدى وأخفى وأقوى ما يمكن  
 أياها تمتلكه في الحياة، ففي ظلها يزور عقلك لله نساها، ورحمة  
 المتجرد والمفطور، فتقدو لربك لله بدعواتك وللهمجارات  
 وينتج المودد والمزود، ولتسع القوة، وتتسع أياها كل  
 المحاللات. أياها تحسن الفردة تحسن ممارسة الحياة.  
 لنفد، كانت وستظل دعوتى أياها فقره للحاضر.. أيا فقره  
 للمستقبل.. أيا فقره للحياة

سوزله باردك

16  
5u  
8

Bibliotheca Alexandrina



0751046



القراءة للجميع  
2008 - 2009

ISBN# 9789774205557



6 221149 009240

١,٥٠ جنيه



الهيئة المصرية العامة للكتاب